أنا وقلبي

مالَــكِ يــا عــينُ لا تبكــينَ خلانــي
جفــتْ دموعُــكِ أم آلفــتُ أحزانــي
أم هـل سَـلوت لطـولِ البعـدِ أحبابَنـا
لمــا تناســى الــذي أهــواهُ أشــجاني
أو ربمــا ضــاعَ منــي الرشــدُ بعــدَهُمُ
حتــى توهمــتُ مــا يخشــاهُ وجــداني
أجــابَ عنــي الــذي أدمــاهُ حــبُهُمُ
أنــتَ الــذي قلــتَ مـن أهـواهُ يهـواني
ورُحــتَ تــزرع بالأشــواقِ ورداً لهــا
ونــاثراً دربَهــا بالطيــبِ ألــواني
قلــتُ صــدقتَ فــإني عاشــقٌ ولِــهٌ
أحببــتُ صــدقاً وأن الوجــدَ آذانــي

وقلـــتُ شـــعراً لهـــا لحنـــاً أردِدُهُ

لحنـاً حزينـاً مـن الأعمـاقِ ناجـاني

لـــو أنـــي أعلـــمُ أنّ الحلـــمَ يجمعنـــا

لكنـتُ أغمضـتُ طولَ العمرِ أجفـاني

أو لـــو علمـــتُ بـــأنّ المـــوتَ يجمعنـــا

لكنـتُ قبـلَ اللقـا أحضـرتُ أكفـاني

* * *